سمط الجمان فيما أشكل من مسائل عقد الجمان في شأن حدود البلدان

للقاضي السيد الجليل العلامة الحسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي حفظه الله تعالى امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فانه ورد سوال على القاضي العلامة علامة الزمن المحيي سنة النبي المؤتمن صلى الله عليه وعلى آله وسلم عز الاسلام محمد بن علي الشوكاني عافاه الله وزاد في فوائده في شأن الحدود التي وضعت في جهة اليمن ولم اقف فيه على نص لاحد من علماء الائمة السابقين من اهل البيت عليهم السلام المطهرين ولا غيرهم من العلماء المجتهدين الا ما ذكره صاحب المقصد الحسن وكان جواب القاضي مشتملا عليه من جهتين الاول في تحريم وضعه بالادلة الصحيحة والثاني في تعلق القسامة باهله وما يلحقه من الضمان بسببه ومعنى السوال ما كان لفظه وحاصل السوال عن شأن الحدود المقسومة من الاودية التي ليست بمياه وصبابات السيول او الجبال بين اهل القرى المحيطة بها فيحمي لاهل هذه القرية بعضا لا يتعداه اهل القرية الاخرى بل يختصوا بالكلا النابت فيه لاهل هذه القرية رعيا واحتشاشا واحتطابا دون اهل القرية الاخرى فهل يسوغ ذلك وهل يصح تعلق القسامة بهم ومعاقبة اهله بسبب ما يقع فيه من قتل ونهب ولغرامتهم فقد اشتمل السوال على ثلاث مسائل الاولى هل يسوغ شرعا قسمة قبل ان يسبق اليه احد سوا اهل القريتين ونحوهما فاجاب القاضي تولاه الله بتحريم ذلك التحجر والقسمة مستدلا عليه بحديث المسلمون شركا في ثلاثة في الما والنار والكلا اخرجه احمد وابو داود من حديث ابي خراش ثم قال الوجه الثاني انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن منع الكلا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يمنع الما والنار والكلا وما في معناه الوجه الثالث انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم المنع من الحمى الا ما ثبت من حديث مصعب بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمى النقيع بالنون وقال لا حمى الا لله ولرسوله الوجه الرابع انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه فهو له اخرجه ابو داود فيقول بعد هذا ما نصه [illegible] دلالة العام عند اهل الاصول ظنية وهذا اخص مخصصا ظاهرا متصلا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا حمى الا لله ولرسوله فالذي [illegible] بنصه صلى الله عليه وآله وسلم انه دفع الضرر الحاصل بالمنع فادار العلة [illegible] التحجر والمنع وقد كان عمر بن الخطاب [illegible] حمى سرف والربذة وعن اسلم مولى عمر ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني

الجواب على [illegible] الاول منع [illegible] [illegible]

[illegible]

للمصلحة العامة اعني [illegible]

Copyright © King Saud University